سيدة أميركا الأولي ميشيل اوباما خلال الحملة الانتخابية أمس الاول لدعم الديموقراطيين عشية الانتخابات

.. وجو بايدن نائب الرئيس الأميركي بعد إدلائه بصوته

.. وسيدة أميركية تدلي بصوتها في الانتخابات النصفية أمس (أ.ف.ب ـ أ.ب)

جرت على كل مقاعد «النواب» و37 في «الشيوخ» و37 حاكم ولاية

انتخابات الكونغرس النصفية: يد «الجمهوريين» جاهزة لكبح أجندة أوباما التشريعية

واشنطن ـ رويترز: بعد حملة انتخابية طويلة ومريرة أدلى الأميركيون بأصواتهم امس في انتخابات قد تطيح بالأغلبية التي يتمتع بها الحزب الديموقراطي في الكونغرس الحالي وتضع مكابح على الاجندة التشريعية للرئيس الأميركي الديموقراطي باراك أوباما.

ودفع قلق الأميركيين على الاقتصاد المتعثر وعدم رضائهم عن أوباما والحكومة في واشنطن الجمهوريين الى مشارف تحقيق مكاسب هائلة تحقق لهم الاغلبية في مجلس النواب وربما في مجلس الشيوخ أيضا.

وقدرت استطلاعات الرأي ومحللون مستقلون مكاسب الجمهوريين بخمسين مقعدا على الأقل في مجلس النواب وهو ما يزيد كثيرا على 39 مقعدا فقط يحتاجونها لتحقيق الاغلبية في المجلس وانتزاع رئاسته من النائبة الديموقراطية نانسي بيلوسي.

ومن المتوقع ان يحقق الجمهوريون مكاسب كبيرة أيضا في مجلس الشيوخ ويبدو من الصعب ان لم يكن مستحيلا ان يحصلوا على المقاعد العشرة التي يحتاجونها لتحقيق الاغلبية في المجلس.

وجرت انتخابات الامس على كل مقاعد مجلس النواب وعددها 435 مقعدا وعلى 37 مقعدا في مجلس الشيوخ وفي 37 ولاية من بين 50 ولاية على منصب الحاكم.

ووصل أوباما وهو أول رئيس أميركي أسود الى البيت الأبيض قبل عامين على أمل ان يخرج الولايات المتحدة من أزمة اقتصادية عميقة لكن البطالة المرتفعة والمستمرة وعجز الميزانية الآخذ في التزايد أبعدا الكثير من الناخبين عنه.

وأفسح المناخ العام السائد في الولايات المتحدة الطريق أمام ظاهرة سياسية هي حزب الشاي وهو حركة محافظة تبدي قلقها من سياسات أوباما وتؤيد تقليص دور الحكومة وخفض الضرائب والانفاق.

وسيطرة الجمهوريين ولو على مجلس واحد فقط في الكونغرس ستعطل على الارجح تمرير التشريعات وتضعف يد أوباما في معركة دائرة حول تمديد حقبة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في خفض الضرائب ومعارك أخرى حول مشروعي قانونين للتغير المناخي والهجرة.

وتبنى المرشحون الجمهوريون أجندة داعية لخفض الضرائب وخفض العجز والعدول عن أجزاء على الاقل من اصلاح نظام الرعاية الصحية لكن أوباما سيكون له سلطة نقض المبادرات الجمهورية.

وهناك عشرات السباقات الحرجة التي يصعب التنبؤ بنتائجها وشن مرشحو الحزبين حتى أمس الاول حملات اللحظة الاخيرة ووجهوا نداءات لجمع الاموال.

وفي واحد من أبرز السباقات يسير السيناتور الديموقراطي هاري ريد كتفا بكتف مع المرشحة الجمهورية شارون انجل في مسعى للاحتفاظ بمقعده في المجلس لفترة أخرى كما شارك الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلينتون في حملة لمؤازرة جو مانتشين المرشح الديموقراطي لمجلس الشيوخ في ولاية وست فرجينيا.

كما يسعى الجمهوري جون بونر للإطاحة بالديموقراطية بيلوسي من رئاسة مجلس النواب اذا حقق الجمهوريون السيطرة على المجلس كما تشير معظم استطلاعات الرأي.

ويحتاج الجمهوريون الى تحقيق الفوز في سبعة من بين ثمانية سباقات حرجة في كاليفورنيا وواشنطن ونيفادا وويسكونسن وكولورادو وبنسلفانيا وايلينوي ووست فرجينيا ليحققوا الاغلبية في مجلس الشيوخ. وشن الديموقراطيون حملة لاقتناص الاصوات ليضمنوا توجه أنصارهم الى صناديق الاقتراع. وشجعهم تقدمهم في بعض عمليات التصويت المبكر في بعض الولايات الرئيسية.

«ساحرة» قد تكلف الجمهوريين مجلس الشيوخ

واشنطن ـ ايلاف: فيما توجه الأميركيون الى صناديق الاقتراع امس للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات النصفية، أشارت استطلاعات الرأي إلى تضاؤل احتمالات الانقلاب الذي راهن البعض على حدوثه في السياسة الأميركية بإيصال مرشحة مارست السحر الى مجلس الشيوخ الأميركي.

وكانت المرشحة كريستين اودونل دخلت السباق ضد منافسها الديموقراطي كريس كونز متخلفة وراءه بنسبة 21٪ ولكنها تمكنت خلال الحملة من تقليص الفارق الى حد أنعش الآمال بفتح أبواب السلطة التشريعية امام «ساحرة». لكن بدا ان تقدمها لا يكفي للفوز، بحسب استطلاعات الرأي التي تبين انها مازالت تتلكأ وراء المرشح الديموقراطي بنسبة 10٪ من الأصوات.

ويلاحظ مراقبون انه حتى في بلد مثل الولايات المتحدة أنجب كثرة من السياسيين ذوي الأصول الطريفة مثل المصارع المحترف جيسي فنتورا فإن المرشحة اودونل تتميز عنهم جميعا.

واستحوذت هذه المرشحة المدعومة من حركة حزب الشاي على موجات الأثير وأحدثت ازدحاما في حركة المدونات طيلة الاسابيع الماضية. وتمكن الجمهور من الاطلاع خلال حملة اودونل الكاثوليكية قبل ان تتحول الى الانجيلية، على مواقفها من قضايا متعددة. فهي على سبيل المثال تنظر إلى الاستمناء على انه معادل للزنا. وترى ان المصابين بفيروس الايدز استنزلوا هذا المرض على أنفسهم. وحملت على علماء قالت انهم تمكنوا من تخليق فئران «تعمل بأدمغة بشرية».

كما اطلع الجمهور على الكثير من تفاصيل حياتها الخاصة، بما في ذلك تأخرها في دفع الإيجار والشعر الموجود في مناطق حساسة من جسمها، بحسب احد المواقع الالكترونية.

كريستين اودونل

ولكن الرحلة الحافلة بالإثارة التي قطعتها المرشحة كريستين اودونل محبوبة حزب الشاي خلال الحملة الانتخابية وصلت امس الى نهايتها. وبعدما خاطبت الناخب في ملصقاتها الدعائية بعبارة «أنا أنت» تشير استطلاعات الرأي إلى ان الناخب لا يعتزم الرد عليها بالمثل.

ولكن حتى إذا هزمت اودونل فإن محاولتها العجيبة للفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأميركي ستبقى حية في الذاكرة. ويرى المعلق ايد بيبلكنتون الذي تابع حملاتها في ولاية ديلاوير ان دخول شخص مثل اودونل حلبة السياسة ينطق في مجلدات عن الولايات المتحدة، واصفا إياها بالبلد المتشنج والنزق إلى حد يمكن ان يطرح مرشحة غريبة الأطوار مثل اودونل لتولي أعلى المناصب في حزب ابراهام لنكولن.

كما تتحدث حملة اودونل في مجلدات عن تأثير حركة حزب الشاي في العملية السياسية الاميركية بوصفها تعبيرا عن غضب اليمين الأميركي الذي تمكن في غضون عامين من قلب الآمال العريضة التي ارتبطت بفوز باراك اوباما رأسا على عقب.

في غضون ذلك أكد قياديون في حركة حزب الشاي على اختلاف تشعباتهم وتفرعاتهم انهم ليسوا نادمين على حشد الدعم لمرشحة مثل كريستين اودونل تبدو هزيمتها في الانتخابات مسألة مفروغا منها لاسيما ان هذا الدعم ضمن لها الفوز في الانتخابات الحزبية التمهيدية على الجمهوري المعتدل مايك كاسل الذي كانت فرص فوزه اكبر بكثير.

ويسعى الجمهوريون الى الفوز برقم 50 السحري الذي يضمن لهم انتزاع الأغلبية على مجلس الشيوخ من الديموقراطيين. وإذا باءت محاولتهم بالفشل فإن كريستين اودونل ستدخل التاريخ بوصفها المرأة التي كلفت الجمهوريين خسارة مجلس الشيوخ.

سكان «واشنطن» بدون نائب

واشنطن ـ أ.ف.ب: توجه حوالي مائة مليون اميركي الى صناديق الاقتراع امس، لكن سكان العاصمة الاميركية التي تقيم فيها غالبية من السود والديموقراطيين، لا يملكون حتى الان نائبا له حق التصويت في الكونغرس، رغم الجهود التي بذلت اخيرا لتصحيح هذا الوضع السائد منذ اكثر من مائتي عام.

وهذا النظام الاداري الغريب يحرم العاصمة الفيدرالية للبلاد، المدينة التي تعد حوالى 600 الف نسمة والتي تدفع الضرائب للدولة الفيدرالية، من تمثيل ديموقراطي فعلي في الكونغرس.

وفي فبراير 2009، اعتمد مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قانون ينص على منح سكان العاصمة «واشنطن دي سي» (ديستريكت اوف كولومبيا) نائبا يمكنه ان يشغل مقعدا في مجلس النواب ويمارس حقه في التصويت.

وحاليا هناك في العاصمة «مندوبة» في مجلس النواب هي اليانور هولمز نورتون يمكنها ممارسة حقها بالتصويت في اللجان لكن ليس خلال جلسة عامة عند تبني النصوص التشريعية.

يشار الى ان الكونغرس لم يكن ابدا قريبا الى هذا الحد من حل لهذه المشكلة الشائكة.

لكن خلال التصويت في مجلس الشيوخ تمت الموافقة ايضا على تعديل اقترحه الجمهوري جون اينساين لتسهيل امكانية حصول سكان واشنطن على الاسلحة النارية.

ومنذ ذلك الحين يتجنب مجلس النواب الذي يفترض ان يصادق على مشروع القانون، استمرار الموضوع بسبب عدم وجود توافق لاسيما حول التعديل الذي اقترحه اينساين.

من جانب اخر، يعتبر بعض الخبراء ان مشروع القانون غير دستوري لان وحدهم سكان الولايات بامكانهم انتخاب اعضاء الكونغرس. وقال رئيس المجلس البلدي في المدينة فينس غراي الذي يتوقع ان يتولى مقاليد السلطة في العاصمة بعد انتخابات 2 نوفمبر، في الاونة الاخيرة في بيان «لا نزال نحارب من اجل الحصول على حق التصويت والحكم الذاتي والديموقراطية الكاملة حتى مع وجود رئيس ديموقراطي».

ويعد مجلس النواب حاليا 435 نائبا، وهو رقم يحتسب عملا بحجم سكان الدوائر.

والنواب الذين اعدوا مشروع القانون حاولوا التوصل الى افضل توازن ممكن بين الحزبين: حيث يرفع عدد مقاعد مجلس النواب الى 437 مع نائب واشنطن حيث يشكل الديموقراطيون اغلبية لكن ايضا منح مقعد جديد لولاية يوتا (غرب) معقل الجمهوريين.

وقد بدأ هذا النظام في 1800 حين قرر البرلمانيون الاميركيون نقل عاصمة الولايات المتحدة من فيلادلفيا الى واشنطن.

ولتجنب ان يمارس الاعضاء المنتخبون في العاصمة نفوذا كبيرا على الكونغرس تقرر ان تكون المدينة خاضعة مباشرة للدولة الفيدرالية.

واستمر هذا الوضع، وفي العام 1961 تمكن سكان واشنطن اخيرا من التصويت في الانتخابات الرئاسية.

التصويت الإلكتروني ينتشر في أميركا ولكنه غير آمن

واشنطن ـ أ.ف.ب: تعتمد الولايات المتحدة بشكل متزايد في انتخاباتها على التكنولوجيا الحديثة التي تسمح بالاقتراع بواسطة الانترنت، إلا ان هذه التقنية التي تعتبر وسيلة لزيادة نسبة المشاركة تثير مخاوف حول أمن الأنظمة المعلوماتية الانتخابية. وفي الإجمال فإن 33 ولاية أميركية من أصل 50 سمحت هذه السنة للمشاركين في انتخابات منتصف الولاية التشريعية التي جرت امس بالإدلاء بأصواتهم بواسطة البريد الالكتروني والفاكس والانترنت، وذلك بحسب منظمة «فيريفايد فوتينغ فاونديشن» التي تعنى بدراسة أمن الأنظمة الانتخابية.

وهذه الأنظمة المعلوماتية التي تستخدم ايضا في دول اخرى، يمكن ان تزيد من نسبة المشاركة ولكن أسئلة كثيرة تطرح حول ما اذا كانت آمنة بما فيه الكفاية، ولاسيما بعد الاختبار الذي اجري على برنامج ريادي للتصويت عبر الانترنت في واشنطن، العاصمة الفيدرالية للبلاد.

وفي هذا الاختبار لم يجد فريق من الاختصاصيين في المعلوماتية من جامعة ميتشيغان اي صعوبة في التسلل الى النظام المعلوماتي الانتخابي والتلاعب ببطاقات التصويت وتغيير مفاتيح الدخول السرية.

وقال أليكس هالدمان الأستاذ في جامعة ميتشيغان والذي قاد مجموعة الطلاب «القراصنة» الذين قاموا بالاختبار ان «الأمر كان في غاية السهولة، لقد تمكنا من معرفة المفتاح السري في أقل من 3 ساعات، وفي غضون 36 ساعة سيطرنا على النظام بأكمله».

والأخطر من هذا، بحسب هالدمان ان فريقه اكتشف ان قراصنة معلوماتية من دول اخرى، بينها الصين وإيران، حاولوا بدورهم السيطرة على هذا النظام.

ويقول ديفيد جيفرسون رئيس منظمة فيريفايد فوتينغ «بعد هذا، لم يعد هناك أدنى شك في النقاش حول أمن أنظمة التصويت عبر الانترنت بان مسؤولية البرهان تقع على عاتق أولئك الذين يؤكدون انه بالإمكان جعل النظام آمنا».

وهذا الاختبار يعيد الى الأذهان الخلل الكارثي في بطاقات الاقتراع المثقوبة في فلوريدا خلال الانتخابات الرئاسية في العام 2000 وكذلك ايضا السجال الذي دار حول ماكينات التصويت الالكتروني التي لا تترك اي أثر خطي للتصويت وبالتالي لإعادة جمع الأصوات.

وقال ريتشارد سودرييت الرئيس الفخري للمنظمة الدولية لأنظمة الانتخابات التي تتولى مراقبة الانتخابات في دول عدة «اعتقد ان التصويت عبر الانترنت يمثل المستقبل ولكن كما في اي نظام جديد يجب إجراء اختبارات وعمليات تحقق محكمة لإقناع الرأي العام بالوثوق بالنتائج». اما بول ديغريغوريو من شركة «ايفريوان كاونتس» التي تطور أنظمة معلوماتية للتصويت الالكتروني فيؤكد ان الانتقادات «تنم عن حسن نية ولكنها لا تأخذ في الحسبان جوهر المسألة»، موضحا ان التصويت الالكتروني يسمح للمعوقين والجنود المنتشرين في الخارج وللمغتربين، وعدد هؤلاء جميعا حوالي 6 ملايين أميركي، باسماع صوتهم في الانتخابات.

ويضيف ان التصويت التقليدي يثبط عزيمة الناخبين الشبان وأولئك المولعين بالتكنولوجيا، مشيرا الى ان «الشاب سيقول: لماذا علي الانتظار في صف طويل لساعة من الزمن كي أضع صوتي في الصندوق؟ لماذا لا يمكنني التصويت من خلال هاتفي النقال؟».

غير ان سوزان دزيدوسزيكا ـ سوينات رئيسة منظمة «اوفرسيز فوت فاونديشن» التي تساعد الاميركيين في الخارج على الانتخاب ليست على استعداد لدعم التصويت الالكتروني لانه «اذا وقع خطب ما فمن المستحيل إعادة الفرز».

بدوره وعلى الرغم من انه متخصص في المعلوماتية فإن اليكس هالدمان يوصي بالتصويت عبر الطرق التقليدية اي بالورق، ويقول «أولئك الذين درسوا أكثر مسألة كيفية وضع أنظمة موثوق فيها هم أولئك الذين يعتبرون انه من المستحيل التخلي عن الورق نظرا الى القدرات المحدودة للتكنولوجيا في الوقت الراهن».

الانتخابات الأميركية باختصار

واشنطن ـ أ.ف.ب: فيما يلي المعطيات الرئيسية المتعلقة بالانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت امس في الولايات المتحدة:

مجلس النواب

سيتم تجديد كل مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 435 حيث شغل الديموقراطيون 255 مقعدا والجمهوريون 178، هناك مقعدان شاغران، واحتاج الجمهوريون إلى 39 مقعدا إضافيا لانتزاع الأغلبية.

مجلس الشيوخ

سيتم تجديد 37 من المقاعد الـ 100 لمجلس الشيوخ، وشغل الديموقراطيون 57 مقعدا في مجلس الشيوخ وكان يمكنهم الاعتماد على صوتي نائبين مستقلين. اما الجمهوريون فشغلوا 41 مقعدا وكان عليهم الفوز بعشرة مقاعد ليصبحوا أغلبية، وهو أمر يصعب تحقيقه حسب المحللين.

واذا شغل كل حزب خمسين مقعدا فسيحسم نائب الرئيس جون بايدن الأمور بصوته.

الحكام

انتخب الأميركيون حكام 37 ولاية من أصل خمسين في البلاد. سيطر الديموقراطيون على 26 مقعدا منها مقابل 24 للجمهوريين.

الرهانات

إذا فاز الجمهوريون في مجلس النواب فسيصبح زعيم الأقلية الجمهورية الحالي جون بونر رئيسا للمجلس خلفا لنانسي بيلوسي التي تشغل هذا المنصب منذ 2007. ويمكن لأغلبية جمهورية ان تهدد بعض الإصلاحات التي أقرت في عهد الأغلبية الديموقراطية في 2009 و2010 مثل الضمان الصحي وضبط أسواق المال. لكن يتوقع ان يحتفظ الديموقراطيون بأقلية «معطلة» وقد يستخدم الرئيس اوباما صلاحيته في تعطيل القوانين. وسيتولى الجمهوريون في حال فوزهم رئاسة اللجان في الكونغرس مع صلاحية التحقيق في الإدارة.

الملفات العالقة

يمكن ان يبقى مشروع القانون الواسع حول ارتفاع حرارة الأرض، الذي يرغب فيه اوباما مراوحا مكانه كما لا يملك الإصلاح المتعلق بالهجرة فرصا كبيرا لتحقيق تقدم في ظل كونغرس جمهوري.

انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة

سيقرر الناخبون ما اذا كان ديموقراطيو الرئيس باراك اوباما سيحتفظون بالسيطرة على الكونغرس او سيخسرون احدى الغرفتين على الاقل لصالح الجمهوريون

مجلس النواب

المنافسة تشمل كل المقاعد

لاستعادة السيطرة على مجلس النواب، يتعين على الجمهوريين ان يفوزوا بـ ٣٩ مقعدا

مجلس الشيوخ

تشمل المنافسة ٣٧ مقعدا (مقعدان في كل ولاية) من اصل ١٠٠

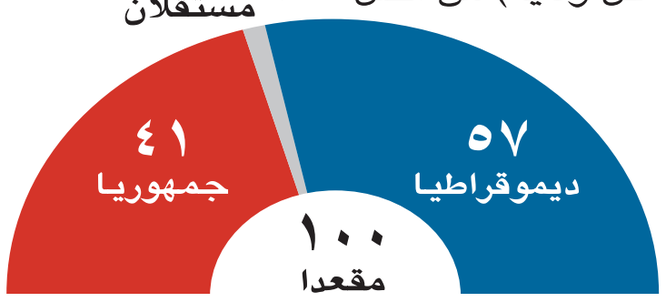

يحتاج الجمهوريون لعشرة مقاعد للسيطرة على مجلس الشيوخ

حكام الولايات

تشمل المنافسة ٣٧ مقعدا لحكام الولايات

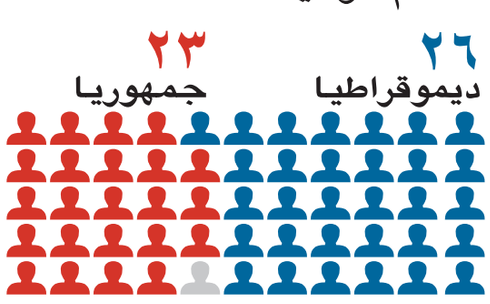

اذا فقد الديموقراطيون السيطرة على الكونغرس

- تصبح اصلاحات النظام الصحي والتنظيم المالي بخطر
- قد تحبط المشاريع العالقة حاليا بشأن اصلاح التشريعات المرتبطة بالتغير المناخي والهجرة

AFP